Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من التقدميّة ، والعكس صحيح. فما أكثر الأدباء التقدّميين فكرياً ، الرجعيين فنياً !

٢ — ولكن حتى إذا نظرنا إلى النقاش المذكور ضمن سياق الطرح المقلوب الذي حدّده المشاركون فيه ، نجد أنّ هذا النقاش كان متخلفاً عن المستوى الذي بلغته الدراسات والبحوث الدولية حـول « كافكا » ، ولم يقدّم مساهمة تستحقّ الذكر في توضيح علاقة كافكا الفصاميّة باليهوديّة والصهيونيّة . ولعل أحد أسباب ذلك هوحقيقة أنّ القسم الأعظم من المشاركين في ذلك الجدال غير مؤهل للخوض فيه ، لأنّه تنقصه الإحاطة بالأدب الألمانيّ الذي تنتمي إليه أعمال « كافكا » ، وبالمجتمع والثقافة الألمانيين ، باعتبارهما الأرضيّة التاريخية الواقعية لتلك الأعمال . كما لم يتوافر لدى معظم المناقشين الشرط اللغويّ ، أي التمكن من اللغة الألمانيّة ، الذي يتيح لهم الإطلاع على كتابات « كافكا » في صورتها الأصليّة ، والوصول إلى البحوث والدراسات الألمانيّة المتعلّقة بهذا الأديب . ولكن من الملاحظ أيضاً أنّ علماء اللغة الألمانية وآدابها من العرب لم يلعبوا سوى دور هامشيّ في نقاش يدور حول أديب ناطق بالألمانيّة . كما يلاحظ أنّ مصطفى ماهر ، الذي لعب كمترجم ومقدّم دوراً أساسياً في استقبال « كافكا » عربيّاً ، قد لاذ بالصمت ، وتجاهل النقاش بأكمله. لقد قصّر «المتجرمنون » العرب في ممارسة إحدى مهامهم الرئيسية ، ألا وهي التصدّي لحالات سوء الفهم عبر — الثقافيّ ، كالحالة التي يمثلها الجـدال العربي حـول صهيونيّة « كافكا » .

٣ — إنّ الطرح المشوّه الذي اتصف به ذلك الجدال ، وحالات